

الدرس العاشر من شرح كتاب "تيسير البلاغة": الإيجاز والإطناب والمساواة

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل حيا الله الاخوة والاخوات في هذا المجلس الجديد المجلس العاشر من مجالس شرح تيسير البلاغة ما نزال في علم المعاني - 00:00:10

ونحن اليوم مع اخر مبحث من مباحث هذا العلم اللطيف كنا قد فرغنا في الدرس الماضي من الحديث عن الفصل والوصل فتبينا حقيقتهما وتبينا مواضع كل منهما ورأينا اننا نفصل بين الجملتين - 00:00:31

اذا كانت الثانية عين الاولى او اذا كانت جوابا عن سؤال ناشئ من الاولى او اذا كانت مبادنة للاولى اشد المبادنة اذا كانت عين الاولى يقال ان بينهما كمال الاتصال - 00:00:54

وطالما ان بينهما كمال الاتصال فلا نصل بينهما بوصلة خارجية. لا نحتاج الى هذا لان المتصل لا يصل واذا كان جوابا عن سؤال الناشئ من الاولى قلنا ان بينهما حينئذ شبه كمال الاتصال - 00:01:14

لقوة اتصال الجواب بالسؤال اذا كانت مبادنة للاولى في بينهما كمال الانقطاع والذى اكتمل انقطاعه عن الاول لا يصل به لشدة المبادنة اماوصل فيكون حين تتفقان في الخبرية والانشائية ويكون بينهما مناسبة - 00:01:34

لانه اذا لم يكن بينهما مناسبة فيكون حينئذ بينهما كمال الانقطاع اذا كان بينهما مناسبة مع الاتفاق في الخبرية والانشائية اذا اتفقنا في الحكم الاعرابي بن تكون الجملة معطوفة على جملة في محل رفع في محل نصب وهكذا - 00:02:00

مع المناسبة كذلك مع الاتفاق في الخبرية والانشائية او اذا اختلفتا خبرا وانشاء غير ان الفصل موهن كما رأينا في نحو قولنا هل تحتاج الى مال؟ فاقول لا اكرمك الله - 00:02:21

اذا وصلت بها صار المعنى يعني اذا وصلت بين لا واكرمك في اللفظ اقصد دون فاصل لا اكرمك الله. صار دعاء علي وانا لا اريد هذا ولذلك اتي بالواو بواو الاصباغ - 00:02:41

فتصبح لا واكرمك الله لا واكرمك الله. اي لا احتاج الى مال. هذه جملة خبرية لا تحتاج هذه جملة خبرية لا تحتاج الى وصل لا توصل بما بعدها لان ما بعدها انشاء - 00:02:54

اكرمك الله ان شاء والانشاء لا يعطف على الخبر لكن لما كان الفصل موهن لمعنى غير مراد اتينا بهذه الواو لتصل بين الجملتين الخبرية والانشائية هذا ما تكلمنا عليه في الدرس الماضي - 00:03:12

والى يوم بعون الله تعالى نشرع في درسنا ودرسنا اليوم كما قلنا هو ختام مجالس علم المعاني تلك عشرة كاملة اكتملت بها مباحث علم المعاني حديثنا اليوم سيكون عن الإيجاز والمساواة والاطناب - 00:03:30

وسيكون عن تعريف كل من هذه المصطلحات وسيكون عن اقسام الإيجاز وسنرى انه ينقسم الى قسمين وسيكون عن طرق الاطناب فلنبدأ على بركة الله مستعينين بالله تعالى قال المساواة حقيقة المساواة - 00:03:53

كون الالفاظ بقدر المعاني. مثل هي عصايم في جواب من قال لك ماذا بيديك؟ ماذا بيديك تقول هي عصايم هذا يسمى مساواة والمساواة

بان يكون بان تكون الالفاظ كما قال على قدر المعاني التي في نفسك. ويكثر هذا ان يكون في الكلام العام الذي بيننا - 00:04:22

في البيع والشراء والاخذ والرد في الكلام العام تكثر المساواة تكون الالفاظ على مقدار المعاني. واحد سأله ماذا بيديك؟ فقلت له هذه

عصاي هي عصاي مثلاً فهذه مساواة طبعاً ماذا اذا فصلت بينما - 00:04:51

واذا لماذا فصلت بينهما فصلت بينهما لان ذاه هنا جعلتها كلمة ثانية جعلت ذا هنا كلمة ثانية. ماذا بيديك؟ يعني ما الذي بيديك وذا اسم موصول ولذلك تفصل بين الكلمتين - 00:05:13

فذا جعلت ماذا كلها استفهاماً حينئذ تصل بين الكلمتين بلا فاصل بينما وذا اذا هذه هي المساواة وامرها في غاية الوضوح اما الاطناب قال كون الالفاظ اكثر من المعاني لفائدة - 00:05:33

لابد ان نضع خطأ تحت قوله لفائدة مسل هي عصاية اتوأ عليها واهش بها على غنميولي فيها مأرب اخر في جواب قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى في هذا الموقف الرهيب العجيب - 00:05:58

سيدنا موسى ذهب للقاء ربه سبحانه وتعالى في الطور فكان السؤال لا لاجل السؤال لأن الله يعلم السر واخفي بكل استفهام من الله سبحانه ليس على حقيقته قال سبحانه لسيدنا موسى وما تلك بيمينك يا موسى - 00:06:19

هذا السؤال كما قلنا ليس على حقيقته لاي معنى هو اذا وقد من قبل اغراض الاستفهام يا شباب لا تنسوا مرت بنا اغراض الاستفهام اذا لم هذا السؤال - 00:06:44

والجواب ان سؤالها هنا للاناث تصور ان العبد يلاقي الرب ويحدثه كفاحاً من غير واسطة ملك حدثه سيدنا موسى هذا موقف لا يكاد يحتمل بل لا يحتمل الا من اولي العزم من الرسل - 00:06:57

وسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة واتم السلام. من اولي العزم من الرسل فالمقام مقام هيبة مقام جلال وما تلك بيمينك يا موسى انسه بهذا السؤال. والله المثل الاعلى كما يفعل الرجل مع ضيفه - 00:07:20

كما يفعل الرجل مع ضيفه حين يجلسون اليه وقد تبدو عليهم امارات الخجل والاستحياء فيؤنسهم بالي سؤال كيف كان طريقكم كيف كان سفركم وهكذا يسألهم عن تفاصيل كثيرة قد تكون غير مقصودة. وقد تكون مقصودة - 00:07:47

وما تلك بيمينك يا موسى؟ انسه الله سبحانه وتعالى بهذا السؤال وهو مما يألفه سيدنا موسى من اشياءه لم يسأله سؤالاً خارجاً عما يحيط به وماتلك بيمينك يا موسى ثم كان لتلك العصا شأن عجيب - 00:08:12

ولعل هذا ايضاً من اغراض السؤال قال الان جاء السؤال فسيدنا موسى تختلط عنده مشاعر الهيبة والجلال والله اعلم بحال الانبياء حينئذ مشاعر الجلال والهيبة والخشية بمشاعري لقاء المحب بحبيبه - 00:08:32

وهل اعظم من هذا اللقاء مشاعر سرور ومشاعر خوف فكان الجواب هي عصاية اتوأ عليها اتحامل عليها لاصل الى غايتها اتوأ عليها واهش بها على غنمي. اخبط ورق الشجر لاجل غنمي - 00:08:52

فينزل الورق وتأكله الغنم واهش بها على غنميولي فيها مأرب اخر اطبل في الجواب لفائدة ما الفائدة التي يمكن ان نحصلها من اطالة سيدنا موسى في الجواب - 00:09:15

الفائدة التي يمكن ان نحصلها ان هذا المقام مقام الانس وقد انسه الله بهذا السؤال فتبسط سيدنا موسى قليلاً في الجواب هي عصاية اتوأ عليها واهش بها على غنمي. ثم - 00:09:34

مرة اخرى عاد الى مقامه الجلال ومقام الهيبة فقالولي فيها مأرب اخر لم يكمل تبسطه. والله سبحانه وتعالى اعلم بالمقصود. فذا في الجواب نوع اطناب. لماذا - 00:09:52

لان حديث المحب مع محبه يطول يسأله المحب لا لاجل السؤال فيجيب المحب كذلك لا لاجل الجواب بل لاجل ان يكون منه كلام ويطول مع المحبوب وقلنا هنا يعني قد يكون ايضاً حاول ان يستوفي - 00:10:10

شيئاً من الجواب خوفاً ان يفلت من فوائدتها شيء خوف ان يفلت من فوائدتها شيء لكن كما قلنا المقام يختلط فيه الجلال والجمال تنظر الى الاطناب ها هنا - 00:10:33

كأحسن ما يكون كاحسن ما يكون هي عصاية اتوأ عليها واهش بها على غنميولي فيها مأرب اخر هذه هي حقيقة الاطناب. اطالة ان تكون الالفاظ اكثر من المعاني لفائدة - 00:10:52

والفواند لا تتحصر. وقد رأينا شيئاً من فائدة الاطناب ها هنا قال فان لم يكن لفائدة فهو تطويل وثرة مثل اتيك يوم الجمعة قبل يوم السبت اتيك يوم الجمعة قبل يوم السبت - 00:11:11

نعم يوم الجمعة قبل يوم السبت فما فائدة قولك اتيك يوم الجمعة قبل يوم السبت ما فائدة قولك؟ هذا حشو لا معنى له لأن يوم الجمعة يسبق يوم السبت نعم - 00:11:34

وقد اخذوا على زهير بن ابي سلمى قوله واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي واعلم ما في اليوم والامس قبله والامس انما يكون قبل اليوم - 00:11:50

نعم. وفيه اخذ ورد ونقاش. المهم لعل لعل القافية هي التي استدعت هذه الكلمة ليتم نظم الشطر له واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي. قالوا ان التطويل لغير فائدة - 00:12:10

يكون سرسرة لهذا المثال التي بين ايدينا. اتيك يوم الجمعة قبل يوم السبت ما الايجاز قال حقيقة الايجاز كون الالفاظ اقل من المعاني لكنها وافية بالغرض كون الالفاظ اقل من المعاني لكنها وافية بالغرض - 00:12:31

مسلسل عصا في جواب من قال لك ما بيديك ما عصا هل قلت له عصا عصا هل تكون عندنا جملة من كلمة لا اذا عندي محنوف ما المحنوف هو المبتدأ يعني هي عصا - 00:13:00

هذه عصا اذا عندي ايجاز في الكلام ايجاز حذف فانت حذفت حذفت المبتدأها هنا نعم اذا عصى هذا من الايجاز. والايجاز له اسبابه بشرط ان يكون وافيا بالغرض. انظروا حذف المبتدأ. هل اضر بالكلام؟ لا - 00:13:20

لم يضر به لانه مع حذفه معلوم مقدر قال فان لم تفي بالغرض فهو اخلال ان لم تكل ان لم تفي الالفاظ بالغرض وصلنا الى الاخلاال - 00:13:45

قال مثل المرقع خير من الجديد المرقع خير من الجديد تريد المرقع النظيف خير من الجديد الوسخ المرقع خير من الجديد يعني هذا اخلال شديد تصور ان تلقي على مخاطبك هذا الكلام - 00:14:08

دون علامات وشارات تدل على مقصودك. عندك اخلال واضح كيف يكون المرقع خيرا من الجديد كيف يكون التوب الذي رقع وقد تخرق خيرا من الجديد. لا يعقل هذا. قال والله انا كنت اقصد ان المرقع النظيف - 00:14:31

خير من الجديد المتفسخ هذا حذف لا يدل عليه دليل. ولذلك يكون في الكلام اخلال لا ايجاز لا يكون عندنا ايجاز نعم اقسام الايجاز قال للايجاز نوعان ايجاز حذف مع قرينة تعين المحنوف - 00:14:53

لابد من قرينة تعين المحنوف انظروا مثلا الى قوله تعالى وسائل القرية عندنا هنا ايجاز بالحذف اي اسأل اهل القرية لان القرية لا تسأل. انظروا ماذا قلت لان القرية لا تسأل. اذا القرية التي تعين المحنوف ها هنا قرينة معنوية - 00:15:22

قرينة معنوية وهي امتناع سؤال القرية. استحاللة سؤال القرية. انت لا تسأل جدران القرية ولا حيطانها وانما المراد اسأل اهلها اذا وسائل القرية عندي قرينة مانعة من من اراده سؤال القرية - 00:15:43

وحييند توجه السؤال الى المحنوف اسأل اهل القرية وسائل القرية اي اسأل اهلها فهذا ايجاز بالحذف. انظروا هنا حذف المفعول به اهل ولما حذف حل المضاف اليه محله. اسأل القرية فنصب - 00:16:02

قد يكون عندنا حذف للمبتدأ كما رأينا قال سلام قوم منكرون سلام قوم منكرون اي انتم قوم منكرون. حذف هنا المبتدأ وقد يكون الخبر محنوفا سلام اي سلام عليكم وقد اجتمع - 00:16:22

في هذا التركيب البياني القرآني العجيب حذف الخبر والمبتدأ. حذف الخبر من الجملة الاولى سلام عليكم وحذف المبتدأ من الجملة الثانية وانظروا مناسبة هذا الحذف. هذا الحذف متى يكون بليغا - 00:16:43

اذا ناسب المقام كما قلنا ان البلاغة مرتبطة بالمقام الشهير لكل مقام مقال تنظروا هنا سلام عليكم انتم قوم منكرون. هو قال سلام قوم منكرون. القرآن الكريم - 00:17:02

قال في البداية فاو جس منهم خيفة فاو جس منهم خيفة سيدنا ابراهيم اوج سخيفة من هؤلاء هيئتهم شكلهم توجس وخاف منهم

والخوف يناسبه هذا الحذف يعني انت حينما حين لا تكون مطمئنا الى ضيفك - [00:17:21](#)

تقل الكلام ما استطعت وهذا ما اشار اليه البيان القرآني في قصة سيدنا ابراهيم مع مع الضيوف ولذلك كان الجواب سلام قوم منكرون لم يقل سلام عليكم انت قوم منكرون - [00:17:45](#)

البيان القرآني اشار الى هذا وانظروا ايضا وسائل القرية وسائل القرية لما حذفوا ها هنا لما حذفوا المضافة اصله وسائل اهل القرية وكأن الآية القرآنية تشير الى مبالغة ابناء سيدنا يعقوب - [00:18:02](#)

في اقناعه وكأنهم قالوا اسائل القرية يعني اسائل حيطة ان لم تصدق اذا لم تصدق البشر فسائل الحيطان مع ان المراد وسائل اهل القرية لكن هكذا يفعل الانسان الذي يريد ان يبالغ - [00:18:22](#)

في اقناع الذي امامه ويبين له انه صادق فهمتم هذا يا كرام اذا هذا يسمى ايجازا بالحذف النوع الثاني ايجاز قصر ان اتسعت الالفاظ القليلة لمعنى الكثيرة المعاني في نفسك ثرة غزيرة - [00:18:39](#)

لكنك توجز. انظروا مثلا لكم في القصاص حياة. الله هذه من اعظم الآيات التي استعمل فيها ايجاز القصر الفاظ معدودة ومعان غير محدودة ليس عليك الا ان تجلس وتأمل هذا البيان القرآني - [00:19:01](#)

لترى كيف اتسعت هذه الالفاظ لمعان كثيرة وما مغزى قوله سبحانه ولكم في القصاص حياة. وسنعلق عليها الان يشبه هذه الآية طبعا قول العرب القتل انفي للقتل لكن ستفقد مقارنة بينهما ونرى افضلية البيان القرآني - [00:19:28](#)

على البيان العربي الشهير الذي عدوه من الايجاز من بديع الايجاز يعد هذا ايضا سؤل اعرابي يسوق ابدا لمن هذه الابل؟ فقال لله في يدي. الله هذا الاعرابي كانه يقول لنا - [00:19:52](#)

انما نحن في هذه الدنيا في سفر ودارنا الحقيقة هي الاخره هي المستقر هي اليوم الذي لا نهاية له نحن في سفر ونحن نؤمن بذلك واما بالله وصدقناه. انظروا انا الان اثث معناه. اثث ما يريد. انظروا الفاظ قليلة تتسع لهذه المعاني - [00:20:16](#)

صدقنا بالله وبوجوده والله سبحانه وتعالى كل ما انعم علينا به انما وضعه امانة في ايدينا ليرى سبحانه وليظهر علمه هل هل نؤدي الامانة كما ينبغي او نسرف فيها او نكذب وننافق ونقاتل ونشاق الناس. وتحصل بيننا المشكلات والمصائب والحروب - [00:20:42](#)

لاجل هذه الامانات التي في ايدينا وهي في النهاية ليست لنا هي لله في ايدينا انظروا هكذا فككت شيئا من معنى مراد الاعرابي سؤل لمن هذه الابل؟ فقال لله في يدي - [00:21:12](#)

وهذا من ايجاز القصر الفاظ قليلة ومعان غزيرة لكن انظروا ايضا فيه ايجاز حذف قوله لله في يدي سؤل لمن هذه الابل؟ قال لله اي هي لله هي لله اذا الجار وال مجرور لله متعلقان بخبر محذف. اذا عندي ايضا ايجاز حذف - [00:21:31](#)

عندى ايجاز حذف وعندى ايجاز قصر عندي نوعان من الايجاز ها هنا اجتمع في هذا المثال الفريد الذي وفق فيه الاعرابي ايمما توفيق لله في يدي نعم نعقد مقارنة بين قول العرب القتل انفي للقتل وبين الآية الكريمة ولكم في القصاص حباء - [00:21:56](#)

علماء البلاغة عقدوا مقارنة بينهما ووجدوا ان نص القرآن يتفوق من عدد من التواحي اولا حروف النص القرآني اقل انظروا لكم في القصاص حياة وذهبوا الى قولهم القتل انفي للقتل. تجد ان حروف النص القرآني اقل - [00:22:27](#)

نعم الثاني النص القرآني ينص على المطلوب على الحياة ولكم في القصاص حياة. اذا ما غرضنا من القصاص ان يحيا الاخرون بامان وسلام طيب هل النص العربي يذكر وينص على المراد والغاية؟ لا. قال القتل انفي للقتل. كله قتل. قتل في قتل - [00:22:54](#)

القتل انفي للقتل البيان القرآني نص على الغاية وهي الحياة ثم انظروا اثر تنكير كلمة حياة وما حملته من معانٍ التفخيم والتعظيم لكم في القصاص حياة عظيمة ايتها العقلاء ايها - [00:23:21](#)

ايها ان تتركوا هذا القانون الرباني لانكم اذا تركتم القاتل وشأنه فسيشجع هذا غيره على القتل ويررون ان الامر سهل اذا قتل فلان فلانا فانه يحبس اشهرها اذا نقتل ولا اشكال في ذلك نحبس اشهرها او سنوات ثم نخرج - [00:23:41](#)

اما ان قتل فانك حينئذ تخيف غيره بهذا الحد. ولا يجترئ احد بعد ذلك الا المجنون لا يجترئ احد على ان يرتكب هذا الجرم العظيم بازهاق الروح الانسانية التي عصمتها الله سبحانه وتعالى الا بحقها - [00:24:05](#)

تتکیر کلمة حیا وما فیه من تفخیم خذ لکن هم قالوا القتل انفی للقتل. این التکیر الذي نجده فی کلمة حیاء لا نجد ذلك ایضا. خذوا ایضا سلامۃ النص القرآني من التکرار - 00:24:27

ولکم فی القصص حیاة. اما هنالک فتتجدون تکرارا القتل انفی للقتل النص القرآني سلم من هذا التکرار المعنی الآخر الجميل جدا البدیع فی حرف الجر ولکم فی القصص وفیها هنا یا کرام للظرفیة المکانیة المعنیویة. لان القصص مصدر امر معنیوی - 00:24:45 فکیف تكون فی ظرفه کیف تكون فی ظرفه للقصص لایکون هذہ وانما هذہ امر معنیوی طیب لما استعملت فیها هنا کانها جعلت القصص منبعا للحیاة انظروا ما اجمل هذہ التعبیر وادقه - 00:25:10

ولکم فی القصص ای ان القصص تنبع منه الحیاة الحقیقیة الامنة للناس. یأمنون علی انفسهم فاذا آآ طبق حد القصص امن الناس وعرفوا ان حیاتهم ستكون بعيدة عن المخاطر وعن القلق والاضطراب بسبیب کثرة القتل - 00:25:30

ولکم فی القصص. اذا ادخال فی علی القصص جعله کالمتبع للحیاة کما قلنا ولا شيء من ذلك فی النص العربی لا نجد شيئا من ذلك ثم انظروا یا کرام ایضا - 00:25:53

تحل النص القرآني بزینة الطیاق ولکم فی القصص حیاة هذا لا نجده فی النص العربی ایضا نجد التکرار تفوح من النص القرآني رائحة عدالة السماء وتفیح وتفوح من النص العربی رائحة ظلم الجاهلیة - 00:26:10

القتل انفل القتل. انظروا هکذا. القتل مطلقا قتل فلان فعلىکم ان تقتلوا. طیب تقتلوا من لم یشیروا الى هذا اقتل من قبیلته وعشیرته من تشاء هکذا کانت سیرة الجاهلیة فی کثیر من الاحیان - 00:26:33

اما القرآن الکریم فتفوح منه کما قال شیخنا وهذه العبارات من کلام شیخنا واستاذنا الكبير الدكتور عیسی العاکوب فی کتابه المفصل فی علوم البلاغة عقد هذہ آآ المقارنة بین النص القرآني - 00:26:51

آآ النص العربی واتی بخلاصة ما ذکرہ البیانیون وزاد علیه تفوح من النص القرآني عدالة السماء. ولکم فی القصص اذا تقتض من القاتل ما لک ولا ولاده ما لک ولا خوانه ما لک ولعشیرته - 00:27:10

علامة آآ تقتلون من لم یشارک فی قتل او یأمر به او کذا لم تفعلون هذہ لاما تعالجون الظلم بالظلم انظروا ما اجمل البیان القرآني اما النص العربی القتل انفی للقتل - 00:27:30

تفوح منه همجیة الجاهلیة فی هذه المسألة. فی مسألة فی مسألة القتل کما قلنا انظروا کل هذہ نستنبطه من عبارات موجزة ولکم فی القصص حیاة نعم ثم اذا هذہ هو الایجاز. الان الاضطراب - 00:27:48

اما الاطناب فینبغي ان نمکث عنده لانه اطناب والاطناب من معانیه فی اللغة المبالغة والاجتهاد. اطنب فی الامر اذا بالغ واجتهد فیه وهو مناسب للمعنى البلاغی الذي اقتتنصه البلاغیون. اقتتنص البلاغیون هذہ اللفظ اللغوی وجعلوه مصطلحا - 00:28:17 لی لما تحته الاطناب مبالغة واجتهاد. نعم وانت اذا اکثرت فی الكلام فتبالغ وتجتهد لغاية فی نفسک سنرى الان طرق الاطناب التي تتبی عن غایاته الطریق الاولی طبعا الطریق تذکر وتؤنث. ولذلك قلت الطریق الاولی - 00:28:40

ذكر الخاص بعد العاکم للتنبیه علی مزیة الخاص. هذہ هي الفائدة کقوله تعالی تنزل الملائکة والروح فیها باذن ربیم من کل امر تنزل الملائکة والروح فیها. کان یمکن ان یقول - 00:29:05

تنزل الملائکة باذن ربیم من کل امر لاما قال والروح والروح هو سیدنا جبریل علیه السلام. فهو من الملائکة فلماذا افردناه بالذکر؟ هذہ اطناب. قال نعم هنالک سبب لاظهار مزیة الخاص - 00:29:22

وسیدنا جبریل علیه السلام له مزیة علی الملائکة وتشریف فاذا ذکر الخاص وهو الروح بعد العاکم وهو الملائکة. عطف الخاص علی العاکم للتنبیه علی مزیة الخاص وهکذا تفعل مثلا انت ترید - 00:29:44

ان آآ تمییز طالبا من الطالب فتقول وانت تحدث احدهم نجح الطالب ومحمد نجح الطالب ومحمد لاما تفرده بالذکر افردوا لابراز مزیته لابراز مزیته الطریق الثانية قال ذکر العاکم بعد الخاص الافادة الشمول - 00:30:05 الافادة الشمول. اجتهدوا فی البلاغة وفی دروسکم کان یمکن ان یقول اجتهدوا فی دروسکم. لکن

لماذا قال اجهدوا في البلاغة وفي دروسكم لافادة الشمول. عطف العامة على الخاص لافادة الشمول - ٠٠:٣٠:٢٩

طيب تقولون كان يمكن ان يقول اجتهدوا في دروسكم قال نعم لكن فيه ايضا ابراز فضلي الخاص مرة اخرى فيه التنبيه على اهمية الخاص اجتهدوا في البلاغة وفي دروسكم قدمها - 00:30:48

تم عطف عليها العامة لافادة الشمول اتفقنا لكن هناك ما لم يذكره المصنف رحمة الله. وهو التنبيه على اهمية الخاص التنبيه على اهمية الخاص الطريق الثالثة الايضاً بعد بعده ابهام لتقرير المعنى بذكره مرتين - 00:31:08

السمع يقول ما هو ما هو ذا الشيء الثمين - 00:31:32

وتقول اهديته القرآن انت اطنبت بان اوضحت بعد ابهام والنفس اذا جاءها المعنى بعد ابهام فانه يستقر في نفسها ايما استقرار اعيد
النفس اذا جاءها المعنى بعد ابهام فانه يستقر في فانه يستقر فيها - 00:31:56

اما استقرار لانه جاءها بعد عناء وتعب. وبعد فكر اهديته شيئاً ثميناً. فالسامع يجلس ويفكر في كلامك تقول اهديته القرآن نعم يكون
كلماء البارد على الظماً فهذا من طرق الاطنان - 00:32:23

الايضاح بعد ابهام وعليه جاء قوله تعالى تذكروا من بنا في مبحث الفصل والوصل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيرون انظروا امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين ذكرناه في مقام الفصل - 00:32:44

ان الجملة الثانية تفصل من الاولى لانها بيان لها او بدل منها وهو عين الاول ولذلك يفصل بينهما. وهذا هنا فيه فصل ايضا لانه عين الجملة. لان الثانية عين الجملة الاولى - 00:33:05

اذا الايضاح بعد الابهام. الطريقة الرابعة الاعتراض بتتوسط لفظ بين اجزاء الكلام لغرض بتتوسط لفظ بين اجزاء الكلام لغرض مثل [ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. انظروا الجار والمجرور - 00:33:21](#) [معطوفان على الجار والمجرور ويجعلون لله ولهم معطوفان على الجار والمجرور ثم جاء بهذه الجملة سبحانه ماذا نعرب سبحانه تذكروا معا سبحانه مفعول مطلق لفعل محنوف مفعول مطلق لفعل محنوف - 00:33:51](#)

صار عندي جملة طبعا الفعل ممحوظ وجوها. جملة يسبح سبحانه هذه الجملة اعترضت بين المعطوف والمعطوف عليه بين لهم والله اعترضت بينهما وحينئذ عندي جملة اعتراضية طيب هذا الاعتراض من من طرق الاطنان فيه اطنان - 00:34:13

لأنه ذكر شيء زائد على المعنى الرئيس الذي عقدت الجملة لاجله لكنه لا يكون عبئاً هنا الغرض من الاعتراض هنا التنزيه انظروا ايضاً من محسن الاعتراض قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة - 00:34:36

فإن لم تفعلوا فاتقوا النار شرط وجواب شرط ثم اعترض بينهما بقوله ولن تفعلوا ولن تفعلوا هذه جملة اعتراضية لمزيد التحدي لمزيد التحدي فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي بعد ان قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:34:53

مرة اخرى نص على التحدي عاد الى التحدي ولن تفعله نعم هذا اعتراض ايضا وهو من طرق الاطنانب كما رأينا الطريق الخامسة التذليل وهو تعقيب جملة باخرى تشمل على معناها - 00:35:25

مسل جاء الحق وذهب الباطل هذا كلام فيه مساواة في الاصل لكن انظروا ستتغير المساواة الى اطناب ان الباطل كان زهوقا اليست الجملة الثانية بمعنى الاولى؟ قال بلى. الثانية بمعنى الاولى - 00:35:48

وجاءت في ذيلها في ختامها توكيدا لها وغالبا يراد بالتزين التوكيد. اذا التزين لاحظوا بخلاف الاعتراض. الاعتراض يعترض شيء بين متلازمين بين مبتدأ وخبر. بين شرط وجواب بين فعل وفاعل بين موصوف وصفة - 00:36:07

والله لو تعلمو اعتراف طيب اما التذليل فيكون في ختام الجملة. الجملة الثانية مشتملة على معنى الاولى ما هذا بشرنا ان هذا الا ملك كريم - 00:36:27

هذا تذهب لأن الثانية لأن الأولى تشتمل عليه على معنى الثانية. نعم قال تعقيب جملة باخرى تشتمل على معناها. تشتمل على معنى

الاولى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - 00:36:48

هي بمعنى الجملة الاولى فهذا تذليل والطريق السادسة الاحتراس قال وهو الاتيان في اثناء الكلام بما يدفع الایهام الا كل شيء باطل الا كل شيء باطل سيعترض عليك كلامك موهم - 00:37:06

الا كل شيء باطل كل شيء في هذه الدنيا باطل وسراب ووهم كل شيء في الدنيا من قائل هذا؟ لبید وما ادرك ما لبید الشاعر المخضرم لبید بن ربيعة العامري - 00:37:30

من سادة الشعراء لبید قال الا كل شيء ما خلا الله باطل فاتى في اثناء الكلام بما يدفع الایهام ما خلا الله باطل طبعا كل مبتدأ وباطل خبر لا شك ان عندكم اعتراضا علي - 00:37:49

تقولون يا استاذ لم جعلت هذا من الاحتراس وهو الاتيان في اثناء الكلام بما يدفع الایهام لم لا تجعله اعتراض؟ اقول لكم لا ليس اعتراضا الاعتراض يكون بجملة ها هنا ليس عندنا جملة - 00:38:09

فهنا ما مصدرية على ما نص النحويون والفعل بعدها وما بعده خلا فعل ماض جامد وفاعله ضمير مستتر تقديره هو لفظ الجلالة مفعول به وما وما بعدها في تأويل مصدر والمصدر يؤول بمفرد يا شباب - 00:38:28

يؤول بمفرد وهنا المصدر يؤول باسم الفاعل. الا كل شيء خال عن الله باطل. انظروا الا كل شيء خال عن الله باطل خال ما عندي جملة ها هنا اعترضت بها. عندي ها هنا احتراس لا اعتراض. فتبينوا جيدا. الاحتراس - 00:38:51

يكون في اثناء الكلام بمفرد والاعتراض يكون في اثناء الكلام بجملة فعندي ها هنا احتراس ما خلى الله ما بعدها في تأويل مصدر احتراس به عن هذا الایهام الذي جاءك - 00:39:13

اذا اندفع هذا الوهم الذي استقر في عقلك نعم الطريق السابعة التكرير لتوكييد المعنى كما في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا هذا تكرير لتوكييد - 00:39:31

نعم وقد استنبط منه العلماء ايضا فوائد اخرى انظروا فان مع العسر يسرا تكرير العسر معرفة بالهذا الثانية في العسر؟ للعهد الذكري يعني هو العسر نفسه المذكور - 00:39:52

اما التنكير فتكون الثانية غير الاولى لو قلت اشتريت دارا ثم بعت دارا الدار الثانية غير الاولى عرفتم يا كرام اذا نكرت الكلمة فت تكون الثانية غير الاولى. واذا عرفت المكرر فغالبا ليس دائمها. غالبا يكون الثاني عين الاول - 00:40:12

وتكون الداخلة على الثاني للعهد الذكري يعني انها ومدخلوها يمكن ان يستبدل بهما الضمير فانما فان مع العسر يسرا ان معه يسرا انظروا يا كرام اتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:33

فسر هذا الحديث نحويا لكن من حيث المعنى يعني بالنتيجة النحوية التي ذكرتها الان بالمصطلحات قال عليه الصلاة والسلام لن يغلب عسر يسرين هذا يعني ان القوانين البلاغية والنحوية التي نشرحها - 00:40:59

مستقرة في نفوس الفصحاء والبلغاء ويعبرون بنتائجها وما العلماء الا ذاكرؤن لهذه القوانين والمصطلحات لتأولينا الى فهم الفصحاء. اذ اتنا لسنا عربا بالفطرة اذا تكرير اطناب بالتكير. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:41:18

قال او لطول الفصل مثل ان تلميذا يتقي ربه ويذاكر دروسه ويحافظ على الاداب مع معلميه واخوانه انه لحربي بالنجاح ان تلميذا اين خبره يا شباب تلميذا اسم ان تحتاج الى الخبر - 00:41:46

قال استاز يتقي ربه لا هو لم يرد ان يخبر ان التلميذ يتقي ربه لا هو يصفه بهذا جملة يتقي ربه صفة لتلميذ والباقي معطوف على الصفة في محل نصب - 00:42:05

اين الخبر؟ لحربي لحربي. خبر ان الاولى طيب وهذه ان التي كررت؟ قال هذه كررت لتوكييد هذه الجملة هذه انه ها هنا كررت لتوكييد ولطول الفصل طال الفصل بين اسم ان وخبرها فجاءت ان هنا مكررة - 00:42:21

لتعيد ربط الجملة لتعيد الربط بينما تمزق من اوصال الجملة تمزق بالطول وربما يضيع المخاطب. فاعدنا له الوصل حتى لا نشتته ولا

نشوش عليه ان تلميذا يتقي ربه ويذاكر دروسه ويحافظ على الاداب مع معلميه واخوانه - 00:42:45

انه لحري بالنجاح. وعلى هذا يا كرام جاء قوله تعالى في ختام سورة النساء لا تحسبن الذين يفرون بما اتوا لا تحسبن يحتاج الى مفعولين اين المفعول الاول الذين واين الثاني ؟ انظروا معي - 00:43:10

لا تحسبن الذين يفرون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة فلا تحسبنهم بما فازة فلا تحسبنهم تكرير قوله لا تحسبن واين مفعول لا تحسبن مفعولها هو قوله بمفازة - 00:43:28

يعني لا تحسبن الذين كيت وكيت كائنين بمفازة من العذاب فالجار والمجرور متعلقان بالمفعول المحذوف. بالمفعول الثاني المحذوف نختم درسنا اليوم ان شاء الله بعض التطبيقات التي تثبت المعلومات في نفوسكم ايها الكرام - 00:43:51
قال في قوله تعالى تالله تفتا تذكر يوسف تالله تفتا تعرفون يا شباب ان تفتاواها هنا من الافعال الناس ؟ ناقصة وفتى واخواته انما يكون فعلا ناقصا اذا سبق بالنفي او شبهه - 00:44:15

النفي هنا لابد من تقديره يعني تالله لا تفتا تذكر يوسف ولا بد من تقديره ليستقيم المعنى لان تفتا معناه تترك لا تفتا اي لا تترك ذكر يوسف فانظروا عندي ها هنا ايجاز بالحذف - 00:44:34

اي لا تفتا عندي ايجاز بالحذف طيب اسألكم يا كرام دلالات الحذف ها هنا عجيبة ايضا هذا كلام ابناء سيدنا يعقوب موجها اليه وهو كلام الضجر والضجر لا يتم كلامه - 00:44:55

تالله تفتا تذكر يوسف الضجر لا يتم كلامه. ولذلك كان الحذف هنا. والله اعلم بمراده قال صلى الله عليه وسلم الضعيف امير الركب. الله الضعيف امير الركب ما اعذب هذا البيان - 00:45:14

سافك لكم معناه هنا لا يوجد حذف لكنه ايجاز قصر الضعيف امير الركب ؟ نعم كانه عليه الصلاة والسلام يقول لنا اذا كان معكم ضعيف في الركب او اذا كان معكم ضعيف ايها الركب المسافرون - 00:45:30

فراعوا خاطره وسيراوا على سيره فان له حاجات غير حاجاتكم واثقل من حاجاتكم. قد يكون مريضا قد يكون محتاجا الى مداراة حتى يمشي معكم فكونوا على سيره وكانه امير لكم - 00:45:48

ها هنا حث شديد على مراعاة الضعفاء حينما تكون في سفر على مراعاتهم و كانهم امراؤنا في السفر مع انهم ليسوا كذلك انظروا ما اعذب هذا البيان هذا ايجاز القصر الذي تتقطع دونه الاعناق. هيئات ان يصل الى هذه المرتبة - 00:46:11

الا ابلغوا البلغاء وابينوا الفصحاء الضعيف امير الركب في قوله تعالى وفيها ما تشهيه الانفس وتلذ الاعين. فكر فكر واطلق لخيالك العنان في الجنة ما تشهيه الانفس وتلذ الاعين فيها ما تشهي فكر كما تشاء - 00:46:31

وسترى وستخرج بنتائج عجيبة هذا ايضا ايجاز قصر ايجاز قصر نعم قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم هنا اعتراض بين الموصوف والصفة اعتراض بين الموصوف والصفات بقوله لو تعلمون. ولو ها هنا للتمني ولا حاجة الى ان تكون شرطية. والتمني - 00:46:59

هنا مصروف الى المخاطبين ليس من الله سبحانه. بل مصروف من المخاطبين. اي تتمنون تتمنون ان تعلموا ان تعلموا حقيقة هذا القسم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. اطباب بالاعتراف بين النعم والمعنوط - 00:47:28

عندما تقول مدحت محدثا والمرسلين عطف العام على الخاص للشمول ولا ظهار فضل الخاص مدحت المرسلين ومحما عطف الخاص على العام لا يراز فضله وقضينا اليه ذلك الامر ما ذلك الامر انها ان دابر هؤلاء مقطوع مصحبين - 00:47:50

هذا فيه اطباب بالايضاح بعد الابهام انا انبئكم بتاويله فارسلون اه فارسلوه فذهب ونزل في مصر ثم ذهب الى سيدنا يوسف وطلب منه وهكذا كل هذه الاحاديث طويت والقصص القرآني يطوي ما يمكن فهمه من الاحاديث العادية - 00:48:16

وهذا من مثانة القصص القرآني ففي ايجاز بالقصر عفوا في ايجاز بالحذف. حذف جمل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجاري الا الكفور قلنا ان المراد وما نجاري الا الكفور فعندنا هنا اطباب بالتنهيل. لأن الجملة الثانية بمعنى الجملة الاولى - 00:48:44
نعم لأن الجملة الثانية بمعنى الجملة الاولى نكتفي بهذا القدر اليوم وننبع معكم ان شاء الله تعالى في درسنا القادم نستودعكم الله

